هي الخصال الكسبية او الطبيعية والنعم المرضية هي الاحوال
الوهبية قيل ما الاولى استفهامية بمعنى النفي ولا بد من تقدير اى
فان تطاول امالي بالمدح الى صفاته الحسنة لا اصل الى بيان
جميعها وان طال عمري الف سنة وقيل ما نافية والفاء للتعليل
وقيل ما موصولة والفاء العطف على وصف وحاصل المعنى انى
انما انتقلت من الاشتغال عن وصف حالاته الى وصف
اياته ومعجزاته لان الامال لا تطاول الى اوصاف البهيمية والخلاقة
السنية فاردت ان اتشرف بوصف الايات البينات واقتبس
شيء من بحر لطائفها برشحات فائضات فما لا يدرك كله لا يترك
كله ودرك بعض الخير خير من ترك الكل

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم
ايات حق اما مرفوع على انه مبتداء ومن الرحمن صفة والخبر
محدثة قديمة او على انه خبر مبتداء محذوف اى هي يعني الايات
الموصوفة والبواقي اخبار متراد فة او صفات متلاصقة
واما منصوب على انه عطف بيان لايات في قوله دعني ووصف
ايات او على المدح وكذلك محدثة قديمة وصفة الموصوف
وفي نسخة محكمة بدل محدثة ثم لعل صفة مشبهة اى ايات

ثابتة

ثابتة وصادقة وصفة الموصوف مبتداء وقديمة خبره كذا قالوا
والاظهر ان صفة الموصوف خبر مبتداء محذوف وهو هي اى
هذه الايات والمعنى ان الايات القرانية والكمالات القرانية
ايات ثابتة ومعجزات صادقة نازلة من الرحمن بمقتضى
الربانية على افراد الانسان قال تعالى الرحمن علم القران خلق
الانسان علمه البيان وهي محدثة اى نزولها قديمة وجودها
ووصولها او محدثة لفظا قديمة معنى وهو صفة الموصوف بالقدم
فلا يجري عليها سمة العدم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا
بحدوث كلام القديم وعلى الحنابلة حيث قالوا بقدم الفاظ بل
تفوهوا بقدم كتابة ومداده واوراقه وهو في غاية من السخافة
الظاهر بطلانه على طريق البداهة لمن لم يكن من اهل البلاهة
فاهل التحقيق في المسئلة على مذهبين احدهما ان القران هو
الكلام النفسي واطلاقه على المركب من الاصوات والحروف
مجاز وهو مذهب قدماء المشايخ ولهذا عرفوه بانه تجلت
في مظهر الحروف والاصوات فباعتبار المظهر حادث باعتبار صح
صفة المظهر قديم وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك
وهو بمعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهذا هو المشهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)